-(الظاء، والذال، والثاء) مخرجهم من طرف اللسان وأطراف الثنايا العليا، وتسمى الحروف اللثوية؛ نسبة إلى لثة الأسنان.

٤- الحروف الشفهية

نسبة إلى الشفة؛ وهي نوعان:

•(الفاء) يخرج من بطن الشفة السفلى مع أطراف الثنايا العليا.

•(الباء، والميم، والواو)يخرج من الشفتين .

٥- **حروف الخيشوم:** (النون ، والميم) تخرج من الخيشوم أعلى الأنف.

ثانيا: صفات الحروف العامة المشهورة

الصفات العامة للحروف سبع عشرة صفة؛ على قسمين: قسم له ضد، وقسم لا ضد له.

فأما الصفات التي لها ضد؛ فهي:

١- الجهر (وضده الهمس)

الجهر لغة :الإعلان، واصطلاحًا: منع جريان النفس مع الحرف؛ لقوة الاعتماد عليه وهو من صفات القوة، وضده الهمس.

والهمس لغة :الإخفاء، واصطلاحًا: صفة من صفات الضعف؛ ومعناه: جريان النفس مع الحرف؛ لضعف الاعتماد عليه، وعدد حروفه عشرة، مجموعة في حروف (فَحَثَّه شَخْصٌ سَكَت)، وبهذا تكون حروف الهجاء التسعة عشر الباقية؛ هي الحروف المجهورة.

٢- (الرخاوة وضدها الشدة والتوسط).

الرخاوة لغة :اللين، واصطلاحًا: جريان الصوت مع الحرف لضعفه، وهي من صفات الضعف، وضدها الشدة و وخلافها التوسط.

فأما الشدة لغة : القوة، واصطلاحًا: امتناع جريان الصوت مع الحرف لقوته، والحروف الشديدة ثمانية مجموعة في قولك: (أجد قط بكت).

وأما التوسط لغة :فالاعتدال، واصطلاحًا: اعتدال الصوت بين الرخاوة والشدة، والحروف المتوسطة خمسة؛ وهي مجموعة في) (لِنْ عُمَر)، وبهذا يكون الستة عشر حرفًا الباقية الحروف الرخوة.

٣- (الاستفال (الترقيق)، وضده (الاستعلاء) التفخيم).

الاستفال :الانخفاض، واصطلاحًا: انخفاض اللسان عن الحنك الأعلى إلى قاع الفم عند النطق بالحرف، وحروفه هي ما بقي من حروف الاستعلاء، والاستفال من صفات الضعف وحروف الاستفال كلها مرققة.

والترقيق :التخفيف، واصطلاحًا: نحول يدخل على صوت الحرف فلا يمتلئ الفم بصداه،وهوضد الاستفال .

الاستعلاء: الارتفاع، واصطلاحًا :ارتفاع اللسان إلى الحنك الأعلى عند النطق بالحرف والاستعلاء من صفات القوة ،وحروفه سبعة مجموعة في قول الناظم: (خُصَّ ضَغْطٍ قِظ) وحروف الاستعلاء كلها مفخمة.

والتفخيم التسمين، واصطلاحًا: سمن أو غلظ يدخل على صوت الحرف حتى يمتلئ الفم بصداه وأقوى حالات التفخيم:

عندما يقع أحد هذه الحروف مفتوحًا وبعده ألف؛ نحو: طائعين.

•ثم المفتوح وليس بعده ألف؛ نحو: صبر ،ثم المضموم؛ نحو: فضرب •ثم الساكن؛ نحو: فاقض، •ثم المكسور؛ نحو: خيانة.

وبذلك يتبين أن حروف الترقيق هي كل الحروف المضادة لحروف التفخيم السبعة، وبذلك يكون عدد حروف الترقيق اثنين وعشرين حرفًا، ولكن بعضها يفخم في أحوال ويرقق في أحوال كاللام والراء كذا الألف المدية؛ فهي تتبع ما قبلها، فتفخم بعد حروف التفخيم، وترقق بعد

حروف الترقيق، وكذلك الهمزة قطعًا كانت أو وصلاً إذا ابتدأ بها؛ فإنها ترقق دائما.

٤-(الانفتاح ،وضده الإطباق):

الانفتاح الافتراق، واصطلاحًا: تجافي كلٌ من طرف اللسان والحنك الأعلى من الآخر، حتى يخرج الريح من بينهما عند النطق بالحرف، والانفتاح من صفات الضعف، وحروفه هي ما بقي من حروف ضده، وهو الإطباق.

الإطباق :الإلصاق، واصطلاحًا: تلاصق ما يحاذي اللسان من الحنك الأعلى للسان عند النطق بالحروف، وحروف الإطباق أربعة؛ هي:(ص، ض، ط، ظ).

فيها ينطبق اللسان على الحنك الأعلى، وهي أقوى الحروف تفخيمًا، وأقواها على الإطلاق الطاء، وأضعفها الظاء، وبذلك يتبين أن حروف الانفتاح، هي كل الحروف المضادة لحروف الإطباق؛ وهي خمسة وعشرون حرفًا.

٥-الإصمات (وضده الإذلاق):

الإصمات: المنع، واصطلاحًا: امتناع تركيب كلمة أصولها أربعة أو خمسة أحرف من الحروف المصمتة، بل لا بد أن يوجد فيها حرف أو أكثر من الحروف المذلقة، وضده الإذلاق.

والإذلاق: حدة اللسان، واصطلاحًا: سرعة النطق بالحرف لخروجه من طرف اللسان كاللام والراء والنون، وبعض الشفتين كالفاء والباء والميم، والحروف المذلقة ستة مجموعة في قول الناظم: (فر من لب) ، وبذلك يتبين أن حروف الإصمات هي كل الحروف المضادة لحروف الإذلاق، وهي ثلاثة وعشرون حرفًا، وهاتان الصفتان - الإصمات والإذلاق - لا تعطيان الحروف قوة ولا ضعفًا.